



جامعة قطر

مكتبة البنين  
قسم الدوريات

# حولية

مكتبة البنين  
والملفوظات الجهادية

غير مسموح بأعارتها من المكتبة

العدد التاسع  
١٤٠٦ هجـ - ١٩٨٦ ميلادية

# المثلثات اللغوية

متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة

الدكتور جمال شوقي  
الاستاذ بكلية الهندسة

ما من شك في أن اللغة العربية تُعدُّ واحدة من أغنى لغات الأرض إن لم تكن أغناها قاطبة ، ولعلَّ وفرة الثراء اللفظي ، وتعدد صيغ الصرف والاشتقاق يؤيد خَلْعَ صفة التفوق والعبقرية على لغة القرآن الكريم ، وإنه وإن كانت هناك بعض أصوات تتعالى بين الحين والحين زاعمة قُصُور اللسان العربي عن ملاحقة متطلبات العصر من ألفاظ تُعبِّر عن مفاهيم وماديات جديدة ، فإننا نردُّ على هذا الزعم الباطل بأن القصور - في الواقع - ما هو إلا تقصير من الناطقين بها والمستخدمين لها ، وليس القصور بكامله في إمكانات اللغة ذاتها ، ولا أدلَّ على ذلك من أن اللغة العربية سادت العالم بأسره مع سيادة الحضارة الإسلامية ، فكانت لغة الحضارة ولغة العلم ، وقد غرَّت آلاف الألفاظ العربية لغات العالم ، وتشهد على ذلك المعاجم التي بين أيدينا والدراسات الخاصة بالتفاعل بين اللغات .

إنَّ هنالك ظواهر لغوية كثيرة تؤدي إلى التصديق والتسليم بعظمة اللسان العربي ، ودقته الفائقة ، وشموليته الواسعة ، ومرونته الهائلة ، ونحن نعرض في هذه الدراسة الوثائقية المقتضبة لواحدة من تلك الظواهر اللغوية الفريدة التي يتمتع بها اللسان العربي ، ألا وهي « المثلثات اللغوية » ، أو إن شئت الألفاظ المثلثة النطق المتفقة المعنى ، والألفاظ المثلثة النطق ذات المعاني المتباينة ، وبعبارة أخرى نحن نعرض إلى ما تُثَلَّث لفظه وأتحد معناه ، وما تُثَلَّث لفظه واختلفت دلالاته ، ولعلنا نزيد الأمر وضوحاً فنقول إن محور هذه الدراسة يدور على المفردات التي لها نفس الحروف ، بينما تختلف بحركات ثلاث ، وهي بهذا الاختلاف إما أن تؤدي نفس المعنى ، أو انها عندما تتباين في النطق تتباين كذلك في المعاني ، فهي إذن صيغ فعل بالفتح والكسر والضم من أصل واحد مع ائتلاف في المعاني أو اختلاف فيها .

ولعلَّ أول من تنبَّه إلى هذه الظاهرة اللغوية وكتب فيها هو أبو علي محمد ابن المستنير المُلقَّب بقطرب البصري النحوي الذي عاش في البصرة في القرن الثاني للهجرة وأخذ عن سيبويه وعن عيسى بن عمر الثقفي ، وقد اهتم قطرب بجمع المثلث ، وألَّف كتاباً يُعرف بمثلث أو مثلثة قطرب ، أورد فيه ثلاثين لفظاً مثلثاً مختلف المعاني ، فصار هذا المثلث رائداً في هذا المجال ، ثم توالى الاهتمام بهذه المثلثات اللغوية حيث ظهرت لها مصنِّفات وشروح عدَّة ، منها ما هو منشور ، وأكثرها المنظوم ، ولعلَّ الاهتمام الأوفى كان منصباً على المثلث المختلف المعاني ، وهو على حدِّ التعبيرات الواردة بكتب التراث « حَرْفٌ تراه في الكتب على صورة واحدة ، وهو ينصرف إلى ثلاث معانٍ » .

وجدير بالذكر أن نشهد التطور الهائل في معرفتنا بعدة الألفاظ المثلثة حيث تضاعف العدد مرات عديدة من ثلاثين لفظاً أشار إليها الإمام قطرب قرب نهاية القرن الثاني الهجري إلى ٩٨٣ لفظاً مثلثاً أوردها الشيخ حسن بن قويدر الخليلي في مزدوجته الألفية في حوالي منتصف القرن الثالث عشر للهجرة .

ولقد يكون من المناسب أن نبدأ أولاً بالتعريف بأهم من اشتغل بالمثلثات اللغوية قبل أن نخرج إلى دراستنا الوثائقية لكتابتهم ومنظوماتهم ، ولعلي أشير هنا - من باب التمثيل - إلى ما جاء في ذيل القاموس المحيط للفيروزابادي ( ت : ٨١٧هـ = ١٤١٤م ) عن علماء اللغة الذين أخذ عنهم في هذا الجانب من فقه اللغة ، يقول الفيروزابادي<sup>(١)</sup> :

« هذا كتابُ جَمَعَ جميعَ ما اطلعتُ عليه من الكتبِ الموضوعَةِ في المثلث :

- ككتاب قطرب ،
- والفراء ،
- والبطليوسي ،
- وابن مالك ،
- وأبي عبد الله الحنبلي ،
- وإبراهيم بن زهير البصري ،
- وكتاب الباهي لابن عربي ، وغير ذلك . . . »

\* \* \*

---

(١) على سبيل المثال كما ورد في مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ١٨٣٥٧ ، الورقة ٤٥٧ وما يليها .

أهم المشتغلين بالمثلثات اللغوية  
تأليفاً ونظماً وشرحاً حتى نهاية القرن السابع الهجري

القرن الثاني للهجرة

قطرب (ت : ٢٠٦هـ = ٨٢١م)

أبو علي محمد ابن المستنير بن  
أحمد الملقب بقطرب النحوي اللغوي  
البصري صاحب كتاب « مثلث قطرب »  
أو كتاب المثلث لقطرب .

القرن الثالث

القرزاز<sup>(١)</sup> (ت : ٤١٢هـ = ١٠٢١م)

أبو عبد الله محمد بن جعفر  
القيرواني النحوي ، الملقب بالقرزاز  
صاحب « شرح مثلث قطرب » .

القرن السادس

البطليوسي<sup>(٢)</sup> (٤٤٤-٥٢١هـ) (١٠٥٢-١١٢٧م)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
السيد البطليوسي صاحب كتاب  
« المثلث » ، وهو متنٌ منشور .

(١) كشف الظنون - ٢ : ١٥٨٧ .

(٢) كشف الظنون - ٢ : ١٥٨٧ .

(ت : ٥٧٠هـ = ١١٧٤م)

ابن عُدَيْس القضاعي<sup>(١)</sup>  
أبو حفص عمر بن محمد عُدَيْس  
القضاعي البلسي . صاحب كتاب  
« المثلث » في عشرة أجزاء .

(ت : ٥٨٣هـ = ١١٨٧م)

ابن زهير<sup>(٢)</sup>  
ضياء الدين ابن العز عبد المغيث  
ابن زهير بن علوى البغدادي اللغوي  
الحنبلي . صاحب « شرح مثلث  
قطرب » .

### القرن السابع

(ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م)

ابن مالك  
جمال الدين محمد بن عبد الله ابن  
مالك الطائي الجباني النحوي . صاحب  
« إكمال الإعلام بمثلث الكلام » ، أو  
« الإعلام بتثليث الكلام » منظومة في  
١٢٥٤ بيتاً .

(ت : ٦٨٥هـ = ١٢٨٦م)

المُهَلَّبِيُّ البَهْنَسِيُّ  
سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب  
ابن الحسن (أو الحسين) بن بركات

(١) كشف الظنون - ٢ : ١٥٨٧ ، إيضاح المكنون - ٤ : ٤٢٧ .

(٢) إيضاح المكنون - ٤ : ٤٢٧ .

الوراق المهلبي البهنسي<sup>(١)</sup> صاحب  
« شرح مثلثة قطرب » .

( ت : ٦٩٤<sup>(٢)</sup> هـ = ١٢٩٥ م )

الديريني

عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن  
أحمد بن سعيد الديريني المعروف  
بالدميري الدهري . صاحب « المربع  
في المثلثات اللغوية » في صيغتين  
منظومتين ( مثلثان منظومان ) .

ونعرض فيما يلي لأهم المصنّفات التي ظهرت حتى نهاية القرن السابع  
الهجري فنيّن سِمَاتِهَا الأساسية وأماكن وجود مخطوطاتها وشروحها  
وحواشيها ، كما نسوق نماذج من بعض صفحات هذه المخطوطات .

\* \* \*

---

(١) نسبة إلى مدينة البهنسية ( بهنسى ) بصعيد مصر .

(٢) في قول آخر سنة ٦٩٧ هـ = ١٢٩٧ م .

أهم المصنّفات العربية  
في المثلثات اللغويّة  
من « مثلث قطرب » إلى « مُربّع الديريني »

(١) كتاب المثلث

وهو لأبي علي محمد بن المستنير البصري النحوي الملقّب بقطرب<sup>(١)</sup>  
(المتوفي سنة ٢٠٦هـ = ٨٢١م) ، وكان من تلاميذ سيبويه ، وعن كتاب  
المثلث هذا يقول حاجي خليفة (المتوفي سنة ١٠٦٧هـ = ١٦٥٧م) في  
كشف الظنون<sup>(٢)</sup> :

« المثلث في اللغة -

أول من وضع فيها أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي  
(المتوفي سنة ٢٠٦ ست ومائتين) ، وهي اثنان وثلاثون بيتاً أولها :

يامولعاً بالغضب إلخ .

شرحه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسين الورّاق بمدينة  
البهنسية [ بهنسى ] ( وتوفى سنة ٦٨٥ خمس وثمانين وستمائة ) ، والشيخ  
إبراهيم اللخمي ، وابن زهير ، والقزاز . . . إلخ .

في حين يذكر خير الدين الزركلي في كتابه « الأعلام »<sup>(٣)</sup> :

- 
- (١) من مؤلّفات قطرب في اللغة : « كتاب الأضداد » ، والاشتقاق ، والصفات والقوافي ،  
والأصوات ، ومعاني القرآن ، والمجاز في القرآن وغيرها .  
(٢) الجزء الثاني ، الصفحتان ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ .  
(٣) الجزء السابع ، صفحة ٣١٥ ، ولم يرد مصدر هذا النصّ .



« المثلثات من نَظْم سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن ابن بركات المهلبي ، ابتدأه بقوله : نظمتُ مثلث قطرب في قصيدة قَلَّتْهَا أبياتاً على حروف المعجم » .

كذلك يقول الشيخ شهاب الدين الأندلسي في شرحه لنَظْم مثلث قطرب<sup>(١)</sup> :

« . . . وقد بلغني أن الإمام قطرب - رحمه الله تعالى - إنما ألفها مثلثة مشثورة ، فلما وصلت إلى أبي بكر الوراق<sup>(٢)</sup> بمدينة البهنسا<sup>(٣)</sup> ، استحسناها ونظمها على هذا الأسلوب كما ترى ، وجعلها مائلة إلى المخاطبة على سبيل التعشيق ، فجاءت على أكمل الوجوه وأتمّها ، وجعلها على حروف المعجم ألف ، باء ، تاء إلى آخرها<sup>(٤)</sup> .

هذا وإذا رجعنا إلى فهرس مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ( الجزء الأول ، صفحة ٢٢ ) نجد مخطوطة لكتاب مثلث قطرب محفوظة تحت رقم : نحو- ٣٠(٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، صفحة ٩٣ بعنوان : « هذا كتاب المثلث مما ألف قطرب بن أحمد النحوي » ، ويمضي التعليق باللغة الفرنسية على النحو الآتي :

Ce petit traité en vers a été publié par Ed. Vilmar ( Marburg, 1857 ) أي أن هذه الرسالة الصغيرة المنظومة نشرها إدوارد فيلمار في ماربورج سنة ١٨٥٧ م .

(١) كتاب « مثلثات قطرب » بتحقيق الدكتور رضا السويسي ، تونس ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م ، صفحة ١٥ ، ولم ترد ترجمة للشيخ شهاب الدين الأندلسي فيه .

(٢) يشير إلى الشيخ سديد الدين أبي القاسم بن الحسن ( أو الحسين ) ابن بركات الوراق المهلبي البهنسي ( المتوفى سنة ٦٨٥ هـ = ١٢٨٦ م ) .

(٣) مدينة بصعيد مصر .

(٤) لا نعلم شيئاً عن مصدر معلومات الشيخ الأندلسي عن نسبة النظم للمهلبي البهنسي .

فإذا ما علمنا أن هذا المخطوط يرجع تاريخه إلى سنة ٦٠٤هـ = ١٢٠٧م ( أي قبل سيد الدين المهلبى البهنسى بزمن طويل ) وصحَّ أن هذا المخطوط يضم نظماً للمثلث<sup>(١)</sup> فإن نسبة النظم للمهلبى البهنسى تكون حينئذ ضرباً من الوهم ، ويكون قد وقع فيه بروكلمان وغيره ممن ينسبُ نظماً للمثلث لعبد الوهاب المهلبى البهنسى ، حيث يشير بروكلمان إلى ذلك على صفحة ١٤٠ من الطبعة العربية لكتابه « تاريخ الأدب العربي »<sup>(٢)</sup> ، ثم يشير في صفحة ١٤١ من نفس الكتاب إلى نظم لشمس الدين أبى القاسم عبد الوهاب بن الحسن ابن بركات ، وهما شخص واحد هو سيد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن ( أو الحسين ) بن بركات الوراق المهلبى البهنسى الذي ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون<sup>(٣)</sup> على أنه شارح لنظم قطرب ، ومما يؤكد أن الإشارتين لشخص واحد وورودهما في مخطوطات بيت بريل - فهرس هوتسما : طبعة سنة ١٨٨٦م تحت رقم ١٢٦ ، وطبعة ١٨٨٩م تحت رقم ٢٨٨ ، وذلك على الصفحتين ١٤٠ ، ١٤١ من الجزء الثاني من كتاب « تاريخ الأدب العربي » لكارل بروكلمان .

هذا وتنسبُ كثيرٌ من الفهارس والمخطوطات المثلث المنظوم لأبى علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب .

(١) لم تتح لنا فرصة التحقق من ذلك .

(٢) الجزء الثاني ، الصفحتان ١٤٠ ، ١٤١ .

(٣) الجزء الثاني ، الصفحتان ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ .

ثمة اتجاه معاكس تماماً للرأي المتقدم ، يُنسب نَظْمٌ مثلث قطرب لسديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسين الورّاق البهنسي الشافعي ( المتوفى سنة ٦٨٥هـ = ١٢٨٦م ) لا لقطرب ، وفي هذا الصدد يقول الدكتور صلاح مهدي على الفرطوسي في رسالته وكتابه « المثلث » لابن السيد البطليوسي<sup>(١)</sup> ( صفحة ٥٠ وما بعدها ) :

« يُعدُّ كتاب المثلث الذي ألفه أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب ( ت ٢٠٦هـ ) أول مصنّف منشور ألف في المثلث ، وقد وهم حاجي خليفة فنسب منظومة سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسين الورّاق البهنسي الشافعي ( ت ٦٨٥هـ ) التي مطلعها :

يا مولعاً بالغضب والهجر والتجنّب

لقطرب .

ووقع في مثل هذا الوهم لويس شيخو ، فنسب المنظومة لقطرب ، ونشرها مع شرح لناظم مجهول في مجلة المشرق ، ثم أعاد نشرها في كتاب البلغة في شذور اللغة .

كما وقع في مثل هذا الوهم يوسف إليان سركيس ، فقال في وصف مثلث قطرب : « منظومة في بضعة وستين بيتاً تحتوى على الألفاظ التي يختلف معناها باختلاف حركاتها ، أولها : يا مولعاً بالغضب . . . » .

ويمضي الدكتور صلاح الفرطوسي في دراسته لنسبة النظم ، فيقول : « وأول من شك بنسبة هذا النظم أحمد باشا تيمور ، فقد كتب للأب لويس شيخو رسالة نُشرت في مجلة المشرق ، نقتطع منها قوله : « والمشهور عن منظومة المتن التي أولها : يا مولعاً بالغضب . . . إنها لقطرب كما يؤخذ من

(١) نُشردار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ، سلسلة كتب التراث - رقم (١١١) ، سنة ١٩٨١م ، الجزء الأول : ٥٢٢ صفحة ، والجزء الثاني ٥٩٣ صفحة .

كشف الظنون ، وذكر أن لسديد الدين عبد الوهاب بن الحسين شرحاً عليها ، وهو قول لا يخلو من نظر ، فقد وقعت لي نسخة من شرح عليها منسوب لإبراهيم اللخمي ، يؤخذ من خطبته أن النظم لسديد الدين المذكور ، فلعل قطرباً وضعها نثراً ، فنظمها سديد الدين ، كما نظمها غيره ، ويؤيد هذا الزعم قوله في ختامها :

لما رأيت دله وهجره ومطله  
نظمت في وصفي له مثلثاً لقطرب

وهي دلالة صريحة على أن الناظم غير قطرب « وإلى هنا ينتهي الإقتباس من كلام العلامة أحمد تيمور باشا .

يعود الدكتور الفرطوسي فينسب إلى عباس العزاوي قوله : « كان يُظنُّ أن هذا النظم لقطرب ، والصحيح أنه من نظم سديد الدين أبي القاسم بن الحسين المهلبى البلسي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ ، منه نسخة قديمة<sup>(١)</sup> في خزانة الأوقاف العامة ببغداد .

كذلك ينقل الدكتور الفرطوسي عن خير الدين الزركلي قوله : « وأماً ( المثلثات - ط ) فمن نظم سديد الدين ، ابتدأه بقوله : نظمت مثلث قطرب في قصيدة قلتها أبياتاً على حروف المعجم<sup>(٢)</sup> .

ويمضي الدكتور الفرطوسي في هذه الدراسة فيقرر أنه عثر على أكثر من نسخة مثورة لمثلث قطرب<sup>(٣)</sup> ، إلا أنه لم يحددها ، وإنما اكتفى بالإشارة إلى مخطوطات « مثلث قطرب » ومخطوطات منظوماته وشروحها .

(١) لم يحدد رقم المخطوط ولا تاريخ كتابته .

(٢) « الأعلام » للزركلي - ٧ : ٣١٥ .

(٣) صفحة ٥١ من كتابه المشار إليه آنفاً .

ونحن نرى أن التنازع في أمر نسبة أول المثلثات اللغوية بين كل من قطرب وسديد الدين البهنسي هو تنازع لا يزال يكتنفه الغموض ، وهو - في رأينا - قضية ما برحت مطروحة ، وإن ما تم التوصلُ فيها من آراء أو نتائج هو أقرب إلى الحدس والترجيح منه إلى العزم والتحقق والتحقيق ، ولعلنا نوفق في الاطلاع على نسخ قديمة موثقة ( ولعلها تضم نسخة مكتبة الإسكوريال - رقم : نحو : ٣٠ (٣) التي سبق وأن أشرنا إليها عند الحديث عن الرأي المرجح لنسبة النظم لقطرب ) حتى ينقش الغموض وينجلي الموقف وتحسم القضية .

وأياً ما كانت نتيجة هذا التحقيق ، فإننا نرى أن هذا النظم هو من الأهمية بحيث يستحق أن نأتي به هنا كاملاً ، حيث إنه كان حادياً لما أتى بعده من مصنفات في مجال المثلثات اللغوية .

## رَجَزٌ مِثْلُ قَطْرُبٍ

رقم البدء على  
حروف  
مسلسل المعجم

- (١) يَا مُوَلَعًا بِالغَضَبِ وَالهِجْرَ وَالتَّجَنُّبِ  
فِي جَدِّهِ وَالسَّلْعِبِ حُبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِي<sup>(١)</sup>
- (٢) أ - إِنَّ دَمُوعِي غَمْرُ وَلَيْسَ عِنْدِي غَمْرُ  
يَا أَيُّهَا ذَا الْغُمْرِ أَقْصِرْ عَنِ التَّعْتُبِ
- (٣) ب - بَدَا وَحَيَّى بِالسَّلَامِ رَمَى عُذْرِي بِالسَّلَامِ  
أَشَارَ نَحْوِي بِالسَّلَامِ مِنْ كَفِّهِ الْمَخْتَضِبِ
- (٤) ت - تَيْمَ قَلْبِي بِالْكَلامِ وَفِي الْحَشَامِينِهِ كِلامِ  
فَسِرْتُ فِي أَرْضِ كُلامِ لَكِي أَنَالَ مَطْلَبِي
- (٥) ث - ثَبَّتَ بِأَرْضِ حَرَّةٍ مَعْرُوفَةٍ بِالْحِرَّةِ  
فَقُلْتُ يَا بَنَ الْحُرَّةِ إِرْثِ لِمَا قَدْ حَلَّ بِي
- (٦) ج - جُدَّ فَالأَدِيمُ حَلْمٌ وَمَا بَقِيَ لِي حِلْمٌ  
وَلَا هُنَا لِي حُلْمٌ مُذْ غَبَّتَ يَأْمُضِرِّي
- (٧) ح - حَمَدْتُ يَوْمَ السَّبَبِ إِذْ جَاءَ مُجِدِّي السَّبَبِ  
عَلَى نَبَاتِ السَّبَبِ فِي المُهَمَّةِ الْمَسْتَعَبِ
- (٨) خ - خَدَّدَ فِي يَوْمِ سَهَامِ قَلْبِي بِأَمْثالِ السَّهَامِ  
كَالسَّمْسِ إِذْ تَرَمَى سُهَامِ بِضَوْئِهَا وَاللَّهَبِ

(١) فِي بَعْضِ النسخِ : « حُبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِي فِي جَدِّهِ وَاللَّعِبِ ».

- (٩) د - دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً  
وَقُلْتُ عِنْدِي دُعْوَةٌ  
بِمَا آتَى بِالِدُّعْوَةِ  
إِنْ زُرْتُمْ فِي رَجَبٍ
- (١٠) ذ - ذَلَفْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ  
فَانْقَلَبُوا بِالشَّرْبِ  
وَلَمْ أَذْذْ عَنْ شَرِبِي  
وَلَمْ يَخَافُوا غَضَبِي
- (١١) ر - رَامَ سُلُوكَ الخُرْقِ  
إِنَّ بَيَانَ الخُرْقِ  
مَعَ الظَّرِيفِ الخُرْقِ  
مِثْلَ رَكُوبِ الشَّهْبِ
- (١٢) ز - زَادَ كَثِيرًا فِي اللِّحَاءِ  
لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللِّحَاءِ  
مِنْ بَعْدِ تَقْشِيرِ اللِّحَاءِ  
صَرَمَ حَبْلَ السَّبَبِ
- (١٣) س - سَارَ مُجَدًّا فِي المَلَا  
وَلَبِسُهُ مِنَ المُلَا  
وَأَبْحَرَ الشُّوقَ مِلَا  
مِنْ عَبْقَرِيٍّ مُدَّهَبِ
- (١٤) ش - شَكَّلَ لَهُ كَشَكَلِي  
وَعَلَّنِي بِالشُّكْلِ فِي  
تَيَّمَنِي بِالشُّكْلِ  
حُبِّهِ وَأَحْرَبِي
- (١٥) ص - صَاحَبَنِي فِي صَرِّهِ  
وَمَا بَقِيَ فِي صَرِّهِ  
فِي لَيْلَةٍ ذِي صَرِّهِ  
خَرَدَلَةٌ مِنْ ذَهَبِ
- (١٦) ض - ضَمَّنْتَهُ نَبْتَ الكَلَا  
فَشَجَّ قَلْبِي وَالكُلَا  
بِالرَّفْقِ مِنِّي وَالكِلَا  
عَمْدًا وَلَمْ يَرْتَقِبْ
- (١٧) ط - طَارَحَنِي بِالقُسْطِ  
فِي فِيهِ طَعْمُ القُسْطِ  
وَلَمْ يَزْنِ بِالقُسْطِ  
وَالعَنْبَرِ المَطِيبِ

## معاني الكلمات المثلثة الواردة في رَجَز مثلث قطرب

المعاني للحركات الثلاث			الكلمة المثلثة	بدء المزدوجة على حروف المعجم	رقم مسلسل المزدوجة
الحركة بالضم	الحركة بالكسر	الحركة بالفتح			
عُمَر	عِمْر	عَمْر	عُمَر	أ	٢
شاب جاهل	حَقْد	ماء كثير			
السَّلَام	السَّلَام	السَّلَام	السَّلَام	ب	٣
عقد الأصابع	الأحجار الصغيرة	التحية			
الكَلَام	الكِلَام	الكَلَام	الكَلَام	ت	٤
الأرض الوعرة	الجُرح	الحديث والتخاطب			
حُرَّة	جِرَّة	حَرَّة	حَرَّة	ث	٥
امرأة عفيفة	صفة اشتداد الحر والعطش	أرض عطشى صلبة			
حُلْم	جِلْم	حَلْم	حِلْم	ج	٦
ما يُرى في المنام	الصبر والأناة والتجاوز عن الجهل	فساد بالجلد			
السُّبْت	السَّبْت	السَّبْت	السَّبْت	ح	٧
نوع من النبات	يُعال تأتي من اليمن	يوم السبت من أيام الأسبوع			



معاني الكلمات المثلثة الواردة في رَجَز مثلث قطرب

المعاني للحركات الثلاث			الكلمة المثلثة	رقم مسلسل المزدوجة	بدء المزدوجة على حروف المعجم
الحركة بالضم	الحركة بالكسر	الحركة بالفتح			
سُهَام	سِهَام	سَهَام	سَهَام	٨	خ
لُعَاب الشمس	جمع سهم ، الأداة المعروفة	يوم شديد الحرّ			
دُعَوَة	دِعَوَة	دَعَوَة	دَعَوَة	٩	د
ما يدعى إليه من طعام وشراب	الشخص المطلوب أو المدعو	مشتق من الدعاء أو الطلب من الله			
الشُّرْب	الشَّرْب	الشَّرْب	الشُّرْب	١٠	ذ
الخبر	الحظُّ أو النصيب	إسم لمكان معروف			
الخُرْق	الخِرْق	الخِرْق	الخُرْق	١١	ر
الحقد والحسد	الصديق	الصحراء الواسعة			
اللُّحَاء	اللِّحَاء	اللِّحَاء	اللُّحَاء	١٢	ز
جمع لحيّة	الكبر	اللوم			
المُلا	المِلا	المِلا	المِلا	١٣	س
الأغطية الحريرية	من الامتلاء ، عكس الخلاء	الجمع من الناس			

- (١٨) ظ - ظَبِيٌّ ذَكِيٌّ الْعَرْفِ  
وَأَخَذَ بِالْعَرِفِ  
سَامٍ رَفِيعُ الرَّتَبِ  
بِالْعُرْفِ
- (١٩) ع - عَالٍ كَرِيمُ الْجَدِّ  
أَفْعَالُهُ بِالْجَدِّ  
مُعْطَلٍ مُضْطَرِبِي  
مُضْطَرِبِي
- (٢٠) غ - غَنَى وَغَنَّتُهُ الْجَوَازُ  
فَاسْتَمَعُوا الصَّوْتِ الْجَوَازُ  
بِالْقُرْبِ مِنِّي وَالْجَوَازُ  
وافتتنوا بِالطَّرَبِ
- (٢١) ف - فَأَمَّ قَلْبِي أُمَّهُ  
فَاسْتَمِعُوا يَا أُمَّهُ  
عِنْدَ زَوَالِ الْإُمَّهُ  
بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي
- (٢٢) ف - فَذَارُهُ قَدْ عَمَرْتُ  
وَأَرْضُهُ قَدْ عَمَرْتُ  
وَنَفْسُهُ قَدْ عَمِرْتُ  
مِنْ بَعْدِ رَسْمِ خَرِبِ
- (٢٣) ق - قُولُوا لِأَطْيَارِ الْحَمَامِ  
أَمَا تَرَى يَا بَنَ الْحَمَامِ  
يُبَكِّينِي حَتَّى الْحَمَامِ  
مَا فِي الْهَوَى مِنْ كُرْبِ
- (٢٤) ك - كَانَ بِي لَمَّهُ  
وَمَا بَقِيَ لِي لَمَّهُ  
مُدَّ شَابَ شَعْرُ اللَّمَّهُ  
وَلَا يَقِينِي نَسْبِي
- (٢٥) ل - لَمَّا أَصَابَ مُسْكِي  
فَكَانَ فِيهِ مُسْكِي  
فَاحْ نَسِيمُ الْمِسْكِ  
وَرَا حَتِّي مِنْ تَعْبِي
- (٢٦) م - مَلَّتْ دُمُوعِي حَجْرِي  
لَوْ كُنْتُ كَابِنِ حَجْرِي  
وَقَلَّ فِيهِ حَجْرِي  
لَضَاعَ فِيهِ أَدْبِي

- (٢٧) ن - ناول برد السَّقَطِ  
فَلَا رَمَى بِالسَّقَطِ
- (٢٨) هـ - هَذِي عَلَامَةُ الرَّقَاقِ  
هَلْ يُنْطَقُ بَعْدَ الرَّقَاقِ
- (٢٩) و- وَجَدْتُهُ كَالْقَمَّةِ  
مَطْرُوحاً كَالْقُمَّةِ
- (٣٠) لا - لَا تَرَكَنَنَّ لِلصَّلِّ  
وَاحْذَرِ طَعَامَ الصَّلِّ
- (٣١) ي - يَنْفُرُ عَنْ عَيْنِي طَلَاً  
وَجَلِيَّةً مِنْ الطُّلَا
- (٣٢) لَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ  
نَظَّمْتُ فِي مَدْحِي لَهُ
- مِنْ فِيهِ غَيْرَ السَّقَطِ  
مِنْ خَدِّهِ كَأَشْهَبِ  
فَانظُرْ إِلَى أَهْلِ الرَّقَاقِ  
بِالصِّدْقِ أَوْ الْكَذِبِ  
فِي جَبَلِ ذِي قَمَّةِ  
قُلْتُ لَهُ احْفَظْ مَذْهَبِي  
وَلَا تَلْذُ بِالصِّلِّ  
وَأَنْهَضْ نُهُوضَ الْمُحْدِبِ  
وَوَجَنَةً تَحْكِي الطُّلَا  
غَيْدَاءَ لَمْ تَحْتَجِبِ  
وَهَجْرَهُ وَمَطَلَهُ<sup>(١)</sup>  
مُثَلَّثاً لِقَطْرِبِ «

انتهى الرجز

(١) عن مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٢٨٦ . والذَّل بالفتح الحُسْن والجمال .

## معاني الكلمات المثلثة الواردة في رَجَز مثلث قطرب

المعاني للحركات الثلاث			الكلمة	بدء المزدوجة على حروف المعجم	رقم مسلسل المزدوجة
الحركة بالضمّ	الحركة بالكسر	الحركة بالفتح	المثلثة		
الشُّكْل	الشُّكْل	الشُّكْل	الشُّكْل	ش	١٤
جمع شِكَال ، وهو العقال	حُسْن العيون وجمالها ، الدَلّ	المشابهة والمماثلة			
صُرّه	صِرّه	صَرّه	صِرّه	ص	١٥
خرقة تصرُّ فيها التقود	شدّة البرد	جماعة من النساء			
الكُلّا	الكِلّا	الكَلّا	الكلا	ض	١٦
جمع كِلْيّة	المحافظة والصون	الحشيش أو العشب الرطب واليابس			
القُسْط	القِسْط	القَسْط	القسْط	ط	١٧
عود طيب الرائحة يجلب من الهند	العدل	الجور والظلم			
العُرْف	العِرْف	العَرْف	العرف	ظ	١٨
المعروف	الصَّبْر	الرائحة الطيبة			
الجُدّ	الجِدّ	الجَدّ	الجَدّ	ع	١٩
البئر القديمة الداثرة	نقيض الهزل - الاجتهاد في الأمور	والد الوالد أو الوالدة، كذا الحظّ			

معاني الكلمات المثلثة الواردة في رَجَز مثلث قطرب

المعاني للحركات الثلاث			الكلمة	بده المزوجة على حروف المعجم	رقم مسلسل المزوجة
الحركة بالضم	الحركة بالكسر	الحركة بالفتح	المثلثة		
الجَوَّار	الجِوَّار	الجَوَّار	الجَوَّار	غ	٢٠
الصوت المرتفع	المُجَاوِرَة	الجوار [ى] جمع جارية			
أُمَّه	إِمْه	أُمَّه	أُمَّه	ف	٢١
جماعة من الناس ، كذا الطريقة والدين	نعمه ، غَنَى	شجّة في الرأس			
عَمَّرَتْ	عَمِرَتْ	عَمَّرَتْ	عَمَّرَتْ	ف أيضاً	٢٢
تحولت إلى عمران من بعد خراب	طال عُمَرُها	صارت عامرةً بسكانها			
الحَمَام	الجِمَام	الحَمَام	الحَمَام	ق	٢٣
اسم امرئ القيس	الموت	الطائر المعروف			
لُمَّة	لِمْة	لَمَّة	لَمَّة	ك	٢٤
جماعة	شعر اللّحية	مسٌّ من الجنّ			
مُسْك	مِسْك	مَسْك	مُسْك	ل	٢٥
ما يُمسك البدن من طعام أو شراب	الطيب المعروف	جلد			

## معاني الكلمات المثلثة الواردة في رَجَز مثلث قطرب

المعاني للحركات الثلاث			الكلمة المثلثة	بدء المزدوجة على حروف المعجم	رقم مسلسل المزدوجة
الحركة بالضمّ	الحركة بالكسر	الحركة بالفتح			
حَجْر	حِجْر	حَجْر	حَجْر	م	٢٦
اسم امرئ القيس	عَقْل	مقدم القميص			
السَّقْط	السَّقْط	السَّقْط	السَّقْط	ن	٢٧
الوَلْد يسقط قبل تمامه	ما يسقط من النار عند القدح	ما تساقط من الثلج			
الرَّقَاق	الرَّقَاق	الرَّقَاق	الرَّقَاق	هـ	٢٨
الخَبْزُ الرقيق	أرض يفيض عليها الماء ثم ينضب فتكون مهياًة للإنبات	أرض مستوية ليّنة التراب تحته صلابة			
القُمَّة	القُمَّة	القُمَّة	القُمَّة	و	٢٩
القمامة أو الكناسة المطروحة	أعلى كلى شئ	ما تناوله الأسد بفيه			
الصَّل	الصَّل	الصَّل	الصَّل	لا	٣٠
ما فسد وتغيّر من طعام وشراب	حُجّة لا تنفع منها الرُّقبة	صوت ضرب الحديد بعضه على بعض			

معاني الكلمات المثلثة الواردة في رَجَز مثلث قطرب

المعاني للحركات الثلاث			الكلمة المثلثة	بدء المزدوجة على حروف المعجم	رقم مسلسل المزدوجة
الحركة بالضم	الحركة بالكسر	الحركة بالفتح			
الطَّلَا	الطَّلَا	الطَّلَا	الطَّلَا	ي	٣١
الأعناق . واحدها طَلْبَةٌ وطلّاة .	مأطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه فصار غليظاً	الولد من ذوات الظلف			
—	—	—	—	—	٣٢
—	—	—			

## الكلمات المثلثة التي أوردتها قطرب

أرقام الآيات الواردة بها المثلثات	الكلمات المثلثة	عدد الكلمات	حروف المعجم
٢١	أَمَّه	١	الهمزة
	—	—	ب
	—	—	ت
	—	—	ث
٢٠ - ١٩	الجذء - الجوارى (ى)	٢	ج
٢٣ - ٦ - ٥ - ٢٦	حجر - الحرء - حلم - الحمام	٤	ح
١١	الخرق	١	خ
٩	دعوة	١	د
	—	—	ذ
٢٨	الرقاق	١	ر
	—	—	ز
٨ - ٣ - ٢٧ - ٧	السبء - السقط - السلام - سهام	٤	س
١٤ - ١٠	الشرب - الشكل	٢	ش
٣٠ - ١٥	صرءة - الصل	٢	ص
	—	—	ض
٣١	الطلا	١	ط
	—	—	ظ
٢٢ - ١٨	العرف - عمرت	٢	ع
٢	عمر	١	غ
	—	—	ف
٢٩ - ١٧	القسط - القمه	٢	ق
٤ - ١٦	الكلا - الكلام	٢	ك
٢٤ - ١٢	اللحاء - لمه	٢	ل
١٣ - ٢٥	مسك - الملا	٢	م
	—	—	ن
	—	—	هـ
	—	—	و
	—	—	ي

عدد الكلمات المثلثة التي أوردتها قطرب ٣٠ كلمة



## من مخطوطات مثلث قطرب

- ١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا - رقم : نحو ٣٠ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الأوراق : ٩٣ - ٩٧ ، كتب بخط مغربي سنة ٦٠٤هـ = ١٢٠٧ م .  
ويورد هذا المخطوط منظومة المثلث لقطرب .  
نشره Ed. Vilmar سنة ١٨٥٧ م في ماربورج .
- ٢ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٤٨٢٥ (١٨) ، الكتاب الثامن عشر ضمن مجموع ، الورقتان ١٢٥ ، ١٢٦ ، وهذه النسخة مؤرخة سنة ٧٦٤/٣هـ = ١٣٦٣/٢ م ، وتضم ٣١ دويبتاً من نظم مثلث قطرب .
- ٣ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا - رقم : نحو ١٤٣ (٤) ، الكتاب الرابع ضمن مجموع ، الأوراق : ٥٤ - ٦٣ ، وقد كُتِب بخط مغربي ، دون ذكر لا لتاريخ النسخ ولا لاسم الناسخ .
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، فهرس اللغة ، رقم ٧٥٤ مجاميع ، كُتِب بقلم تعليق بخط علي بن إدريس ابن الجلال ، فرغ من نَسْخِهِ سنة ١٠١٥هـ = ١٦٠٦ م ، ويحمل المخطوط العنوان : « مثلثة قطرب » ، ويشتمل على اثنين وثلاثين بيتاً (دويبتاً) ، وعلى هامشه وبين أسطره تقييدات كالشرح لها ، والمنظومة مضبوطة الشكل ، وتحمل رقم ٤ في هذه المجموعة التي كتبت بخطوط مختلفة ، وهي في حجم الثمن .
- ٥ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢١٩٨٤ ، ويحمل العنوان « مثلثات قطرب » ، وقد كُتِب بقلم النسخ في أربع ورقات سنة ١١٥٣هـ = ١٧٤٠ م .
- ٦ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث - رقم : ٢٢٠٧٤ ب ، ضمن مجموعة ، الورقتان ١٢٧ ، ١٢٨ ، ويحمل

المخطوط العنوان : « مثلثات قطرب » ، وعليها زوائد لبعض العلماء ،  
والمخطوط لا يحمل تاريخاً لنسخه .

٧ - مخطوط مكتبة تيمور بالقاهرة - رقم : ٢١٤ لغة .  
١١/٨ - مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق بعنوان « مثلث قطرب » وهو  
المُسَمَّى بكنز اللغة :

٨ - رقم ٦٢٨٦ ، ويقع في ٩ ورقات ، نسخه على ابن إبراهيم بخط نسخي ،  
دون بيان تاريخ النسخ .

٩ - رقم : ٥٨٩٤ ، ضمن مجموع مكُون من ١١٧ ورقة ، ويشتمل على  
مثلث قطرب كاملاً في ثلاث ورقات ( ١٢ إلى ١٤ ) ، وقد كُتِب شرح  
المثلث بين السطور ، والمجموع عليه قيد تملُّك باسم محمد أسعد  
القصير ، وآخر باسم محمد زين العابدين ، ولم يذكر تاريخ النسخ .

١٠ - رقم : ٨٤٤٢ ، ويقع في ثلاث ورقات تضم مثلث قطرب كاملاً ، وقد  
تُرِكَ هامش بعرض ٥ ، ٤ سم عليه منظومة أخرى في المثلثات للشيخ  
إبراهيم الأزهري سيجي الحديث عنها ضمن أعمال القرن الثالث عشر  
الهجري .

وقد كتب منظومة « مثلث قطرب » طه بن شريف ، وفرغ عنها في  
شهر ربيع الأول سنة ١١٣٣ هـ = ١٧٢٠ م . أما منظومة مثلثات الأزهري  
فقد كُتِبَتْ بخط فارسي في الهامش دون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ  
ولا مكانه .

١١ - رقم : ٥٩٣٥ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ٣ من مجموع عدد أوراقه  
٢٢ ورقة ، كُتِبَ بقلم معتاد معجم مشكول ، وتُرِكَ هامش بعرض ٦ سم  
كُتِبَتْ فيه الألفاظ المثلثة . والمخطوط غير مؤرخ .

١٢ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : 4-CCCXLVII أي رقم  
٣٤٧ ، الكتاب الرابع ضمن مجموع .

- ١٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : شرقي ٩٢٠٧ .
- ١٦/١٤ - مخطوطات برلين ( فهرس الواردت ) - الأرقام : ٧٠٧١ - ٧٠٧٣ .
- ١٧ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا - رقم : ١٤٣ (٤) ، الكتاب الرابع ضمن مجموع .
- ٢٠/١٨ - مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس ( فهرس دي سلان ) - الأرقام : ٨٢٥ (٤)<sup>(١)</sup> ، ٤٠٦٧ (٢) ، ٤٢٣٠ (١) ، وكلها ضمن مجاميع .
- ٢٢/٢١ - مخطوطا مكتبة ليدن بهولندا - رقما : شرقي ٤٢ ، ٤٣ .
- ٢٣ - مخطوط بجامعة بنغازي بليبيا - غير مُرَقَّم ، يضم ٩ ورقات ، مسطرتها ١٣ سطراً ، وهذه نسخة واضحة تماماً وتكاد تكون تحفة فنية ، كما أنها تشتمل على زيادات على نظم مثلث قطرب .
- ٢٤ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٧٠١ ، ضمن مجموع مكُون من ٤٨ ورقة ، كُتِب بخط مغربي .
- ٢٥ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٥٢٩ ، ضمن مجموع من ٨ رسائل ، تقع في ٢٠ ورقة ، كُتِب بخط مغربي .
- ٢٦ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٧٠٩ مجاميع ( فهرس آداب اللغة العربية ) ، كُتِب المجموع بقلم معتاد بخطوط مختلفة ، وهذه النسخة بها تقطيع وترقيع .
- ٢٩/٢٧ - مخطوطات صنعاء<sup>(٢)</sup> - الأرقام : مجموع ٧ ، لغة ٣٤ ، أدب . ١٠٣

(١) نسخة غير كاملة ، تقع على الورقتين ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، إعداد محمد سعيد المليح ، وأحمد محمد عيسوي - طبع منشأة المعارف بالإسكندرية ، سنة ١٩٧٨م .

## من مطبوعات مثلث قطرب

١ - طُبع موسوماً بكتاب « المثلث » في اللغة باعتناء E. Wilmer<sup>(١)</sup> في ماربورج ، سنة ١٨٥٧م في ٦٦ + ٧ صفحات .  
( سركيس في معجمه - ٢ : ١٥١٦ ، ١٥١٧ )

وهذه الطبعة تحمل العنوان :  
E. Wilmer<sup>(٢)</sup>

«Carmen de vocibus tergeminis ad Qutrubum auctorem relatum», Marburg,  
1857.

٢ - نُشرت الأرجوزة مع شرحها لمحمد بن شنب في الجزائر ، سنة ١٣٢٥هـ  
= ١٩٠٧م .

٣ - طُبع مثلث قطرب موسوماً بكتاب « مثلثات قطرب » .  
تحقيق ودراسة ألسنية للدكتور رضا السنوسي  
نشر الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس ، سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م ،  
ويقع في ١٤٦ صفحة .

## من شروح مثلث قطرب

(أ) شرح لسديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن (أو الحسين) بن  
بركات الوراق المهلبّي البهنسي (المتوفي سنة ٦٨٥هـ = ١٢٨٦م)  
بعنوان :

« شرح مثلثة قطرب »

١ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٧١٠ ، ويقع المثلث وشرحه  
في ١٧ ورقة كتبت بقلم معتاد بيد حسين الحصني ، فرغ منها سنة ١١٤٦هـ  
= ١٧٣٣م .

(١)، (٢) تكتب أيضاً : Vilmer, Vilmar

وقد أورد الناسخ عدة إضافات رآها على نسخة كُتبت بالجامع الأزهر الشريف ( التي عنها أخذ هذا المخطوط ) ، ويبدو أن هذه الزيادات من نظم محمد بن زريق حيث يشير إلى نفسه في نهاية الشرح ، وسنأتي على ذكر بعض هذه الزيادات عندما نعرض لابن زريق في القرن الثامن الهجري .

٣/٢ - مخطوطا مكتبة جامعة برنستون - رقما : ٣٨٥١ ، ٣٢٩٤ .

(ب) شرح لإبراهيم بن هبة الله المحلّي اللّخمي ( المتوفي سنة ٧٢١هـ = ١٣٢١م ) :

٢/١ - مخطوطا برلين ( فهرس ألواردت ) - رقما : ٧٠٧٥ ، ٧٠٧٦ .

٣ - مخطوط دار الكتب المصرية ( فهرس سنة ١٩٢٦م - ١٩٣٤م )  
الجزء الثاني - رقم ١٩ .

٤ - مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا - رقم : ٤٥ .

٥ - مخطوط مكتبة تيمور بالقاهرة ( راجع مجلة « المشرق » - ١١ :  
٦٨ ، ٦٩ ) .

(ج) شرح لمحمد بن محمد الزرعي :

- مخطوط برلين ( فهرس ألواردت ) - رقم : ٧٠٧٧ .

(د) شرح للشيخ شهاب الدين الأندلسي :

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ١٨٧٠٠ (٥٢) ، ضمن  
مجموع ، يحتوي على ٣٦ ورقة ، ومسطرته ٢٤ سطراً .

(هـ) شرح بعنوان : « شرح مثلثة قطرب النحوي »

لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروز ابادي

( ٧٢٩ - ٨١٧هـ ) = ( ١٣٢٨ - ١٤١٤م ) .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ( فهرس اللغة العربية ) - رقم : ٧٥٤ مجاميع ، ويقع في ٣١ ورقة ، كُتِبَ بقلم تعليق بخط علي بن إدريس بن الجلال بن محمد ، والنسخة مضبوطة الشكل وهي في حجم الثمن ، ويجئ شرح الفيروز ابادي في الموضوع الخامس من المجموع .

( و ) تعليق لعبد الرحمن بن أحمد الزرقالي :

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ١٧٩٨٣ ، ويقع في ١١ ورقة مسطرتها ١١ سطراً ، وفي هذه النسخة تقف الأرجوزة عند حرف الكاف .

( ز ) شرح لمثلثة قطرب لَعَلَّهُ يُنسب للرملي ( المتوفي سنة ٨٤٤هـ = ١٤٤٠م ) ، أو ليحيى بن زكريا الأنصاري السنيكي ( المتوفي سنة ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م ) .

- مخطوط مكتبة فينا القيصرية - رقم : ٧٦ ( ٢ ) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع .

( ح ) شرح لسعد الدين البارزي .

- مخطوط مكتبة فينا القيصرية - رقم : ٧٦ ( ٥ ) ، الكتاب الخامس ضمن مجموع .

( ط ) شرح لعبد الرحمن بن نعيم المغربي :

- مخطوط الجزائر ( فهرس فانيان ، سنة ١٨٩٣م ) - رقم : ١٨٣٦ ( ٨ ) ، الكتاب الثامن ضمن مجموع .

( ي ) شرح يُنسب لابن عبد السلام :

- مخطوط الأكاديمية الشرقية بفينا ( فهرس كرافت ، سنة ١٨٤٢م ) - رقم : ٣٠ .

(ك) شرح لشهاب الدين القليوبي :

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ( فهرس دي سلان ) - رقم ٤٢٣٠  
(٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع .

(ل) شرح لم يُعلم مؤلّفه :

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٤٣٦٧ ، ويقع الشرح  
في ٤ ورقات كُتبت بخطٍ نسخي مشكول ، المتن بالمداد الأحمر  
والشرح بالمداد الأسود .

(م) شرح لم يُذكر مؤلّفه :

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٢١٧ ، ويقع في ١٠  
ورقات كتبت بخط نسخي جميل معجم فيه بعض الشكل ، وآخر  
المذكور من النظم المزدوجة التاسعة عشر ، وهذه النسخة مخرومة  
الآخر .

(ن) شرح لمثلث قطرب لم يُبين مؤلّفه :

أوله : « إن دموعي غَمَّر . . . - هذا الكتاب المثلث الذي هو للشيخ  
قطرب ، وهو أن ترى اللفظ في الكتاب واحداً ، وهو يتصرف في ثلاثة  
أوجه . . . » .

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 1738 (D 1271) ، ويقع في  
٤ ورقات مسطرتها ٢٢ سطراً ، وهو مكتوب بخط مغربي جميل  
مشكول ، ولم يذكر تاريخ كتابته .

(س) « موجز المثلث في اللغة » :

لمؤلف غير معلوم ، وهو موجز منظومة « المثلث في اللغة » لقطرب ،  
وقد اكتفى في هذا الموجز بذكر الألفاظ المثلثة مع إيراد أمثلة لها .

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٣٨٨٥ ، ويقع في ٦ ورقات ، الصفحات ١٤/ب - ٢٠/أ ، ضمن مجموع يضم ٤٠ ورقة ، كُتِب بخط مغربي ، دون ذكر تاريخ كتابته .

(ع) « شرح المثلث لقطرب » :

وارد في مخطوطة خاصة طرف الدكتور رضا السويسي في تونس ، تقع - حسب قوله في كتابه « مثلثات قطرب » الذي سبقت الإشارة إليه - نقول تقع المخطوطة في عشر ورقات ، كُتِب بخط مغربي واضح ومعني به ، ومسطرتها ٢١ سطراً ، وهي غير مؤرخة . كُتِب المثلثات - في النثر - بالمداد الأحمر ، كما كُتِب الحروف الأبجدية ( فواتح المزدوجات ) في الشعر بالمداد الأحمر أيضاً ، أما الأبيات الشعرية والشروح فقد كُتِب بالمداد الأسود .

(ف) شرح وزيادات بعنوان :

« مثلثة قطرب وزوايدها في اللغة »

لم يُبين مؤلفها .

- مخطوط المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ( فهرس سنة ١٩٧٨م ) - رقم : مجموع ١٤ ، الأوراق : ٨٣ - ٨٦ ، كُتِب بخط نسخي متوسط ، وُفِرغ منها سنة ١٠٨٥هـ = ١٦٧٤م ، وقد كُتِب المثلثة بالحمرة والشرح بالسواد .

زيد في هذه النسخة على كلام الناظم معان أخرى في الورقة ٨٤ وسط النظم ، كما زيد في آخرها ١٢ بيتاً نسبت في هذه النسخة لقطرب .



## القرن السادس

### (٢) « المثلث »

كتاب<sup>(١)</sup> على غرار مثلثات قطرب ، صنّفه أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي الأندلسي ( المتوفي سنة ٥٢١هـ = ١١٢٧م ) ، وهو متنٌ منشور .

١ - مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٥٦٨ ، نسخة كُتبت بفسطاط مصر سنة ٥٩٤هـ = ١١٩٧م ، وبها ١٤٥ ورقة بها نقص من الأول .

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ١٢٣٩ .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٢٧ - لغة - مكتبة تيمور ، كتب بخط مغربي ، ويضم ١١١ ورقة .

٤ - مخطوط مكتبة عاطف افندي بتركيا - رقم : ٢٧٥٤ ، كتب بخط نسخ جميل ، وأوقف سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١م ، ويتكون من ٢٣٦ ورقة .

٥ - مخطوط مكتبة لاللي باستانبول - رقم : ٣٦١٦ ، كتب قبل سنة ٨٤١هـ = ١٤٣٧م .

٦ - مخطوط خزانة جامعة القرويين بفاس - رقم : ٥٣٨/٤٠ ، مُصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، ويضم المخطوط ١٣٣ ورقة تنقصها صفحة من الأول ، وقد كُتبت بخط أندلسي جميل .

٧ - مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب ، ويتكون من ١٢٨ ورقة ، تمت كتابته سنة ١٠٧٦هـ = ١٦٦٥م .

٨ - مخطوط مكتبة مليّ بطهران - رقم : ٣٢٨ (١) مُصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

(١) كشف الظنون - ٢ : ١٥٨٧ .

هذا وقد قام الدكتور صلاح مهدي علي الفرطوسي بتحقيق ودراسة هذا الكتاب<sup>(١)</sup> ، وتعود أهمية كتاب « المثلث » للبطلبيوسي إلى أنه كان مَوْرَدًا لمن أتى بعده من مُصنِّفين وناظمين ، نذكر هنا - على سبيل المثال لا الحصر - ما أورده ابن مالك من إشارة إلى ابن السيد البطلبيوسي ، حيث يقول ابن مالك في نَظْمِهِ المَوْسُومِ « إِكْمَالُ الإِعْلَامِ بِمَثَلِ الكَلَامِ »<sup>(٢)</sup> :

« الطَّلُّ مَعْرُوفٌ وِلايِمُ الطَّلِّ وَاللَّبْنُ اسْمُهُ كَذَلِكَ طُلُّ  
 عَنِ البَطْلِيُوسِيِّ صَحَّ كُلُّ أُعْطَاهُ رَبِّي أَجْرَلِ الثَّوَابِ »

## القرن السابع

### (٣) « إِكْمَالُ الإِعْلَامِ بِمَثَلِ الكَلَامِ »

منظومة في المثلثات اللغوية من تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ( المتوفي سنة ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م ) ، وتقع في ١٢٥٤ بيتاً<sup>(٣)</sup> ، أورد فيها ما تُلَّثُ لفظه واتفق معناه ، وما تُلَّثُ في الأفعال واتحد معناه ، وهي مرتبة على حروف المعجم ، كما أورد ابن مالك في منظومته المثلثات ذات المعاني المختلفة ، وأول النظم بعد البسملة :

« قَالَ الفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ      المُسْتَوْهَبُ      مَغْفِرَةٌ      ذَنْبِهِ  
 مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ      بنِ مَالِكِ الجِيَانِيِّ . . . . .  
 وآخره قوله :

« وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِهِم تَوْسَلًا      سَتْرًا مِنَ الزَّلَّاتِ يَضْحَى سُبُلًا  
 وَعَمَلًا يُدْنِي الرِّضَى تَبْتَلًا      وَيَقْتَضِي الإِخْطَاءَ بِالثَّوَابِ »

(١) كتاب « المثلث » لابن السيد البطلبيوسي ، تحقيق ودراسة الدكتور صلاح مهدي علي الفرطوسي ، صادر عن وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ، سلسلة كتب التراث (١١١) ، سنة ١٩٨١م ، دار الرشيد للنشر ، القسم الأول ٥٢٢ صفحة ، والقسم الثاني ٥٩٣ صفحة .  
 (٢) سيأتي الحديث عنه في القرن السابع الهجري .  
 (٣) نظمها برسم الملك الناصر صلاح الدين .

## من مخطوطات مثلثات ابن مالك

١ - مخطوط خزانة فيض الله افندي بتركيا - رقم : ٢١٢٩ ، ضمن مجموع ، الصفحات ٢١/أ إلى ٨٩/ب ، كُتِب سنة ٧٢٥هـ = ١٣٢٤م ، والمخطوط بعنوان : « المثلث المُسَمَّط » ، وأوله :

« اَتَّبَاعُ حَمْدِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّضِيِّ الْأَوَّابِ »

٢ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ١٥٩٣ ، ويقع في ٨٦ ورقة ضمن مجموع ، الصفحات : ٩٣/أ إلى ١٧٨/ب ( عدد أوراق المجموع : ١٧٨ ورقة ) ، كُتِب بخط نسخي عادي فيه بعض الشكل بيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد . . . ابن مالك التفزي الأندلسي ، فرغ منه سنة ٧٣٨هـ = ١٣٣٧م ، وتوجد بعض التعليقات في الهوامش ، والمخطوط يحمل العنوان : « رسالة في تليث الكلام » .

٣ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٨٧٥٦ ، ضمن مجموع مكون من ١٠٧ ورقات ، وتقع المنظومة في ٧٣ ورقة ، الصفحات : ١/أ حتى ٧٣/أ ، كتبت بخط نسخي معجم مشكول بيد محمد بن حميد حجازي بن محمد الحاتمي المشتولي ، فرغ من النسخ سنة ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م ، وقد جُذِلت صفحات هذه النسخة بالذهب والسواد ، والمخطوط بعنوان : « الإعلام بمثلث الكلام » .

٤ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ١٦٠٢ ، وعنوانه : « إكمال الإعلام بمثلث الكلام » ، ويقع المخطوط ضمن مجموع يضم ٦٦ ورقة ، يشغل « الإعلام » منها ٥٠ ورقة ، الصفحات : ١٦/أ - ٦٦/ب ، كتبه سليمان بن صالح الزعبي بخط معتاد معجم ، وفرغ منه سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م ، وقد كتبت الألفاظ بالحمرة وشروحها بالسواد ، وبالهوامش بعض الشروح والتعليقات والتصويبات .

- ٥ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا - رقم : ١٤١١ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الصفحات : ٥٩/أ حتى ٦٣/ب ، كتب بخط مشرقى ، وهذه نسخة موجزة لم يُبين تاريخ نسخها .
- ٦ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ١٥٩٣ ، ضمن مجموع مكوّن من ١٧٨ ورقة ، وتشغل المثلثات ٤ ورقات منه ، الصفحات : ٢٤/أ - ٢٧/ب ، وهذه نسخة موجزة من إكمال الإعلام ، كُتبت بقلم معتاد مُعجم فيه بعض الشكل ، ولم يُذكر تاريخ النسخ .
- هذا وقد طُبعت مثلثات ابن مالك في القاهرة سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م .

#### (٤) نَظْمٌ مِثْلُ قَطْرِب

وتنسبه بعض المصادر والمخطوطات للشيخ سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن (أو الحسين) بن بركات الورّاق المُهلبي البهنسي (المتوفي سنة ٦٨٥هـ = ١٢٨٦م) ، إلا أنه من المؤكد نسبة شرح مثلث قطرب إليه ، وقد سبق أن أشرنا إلى هذه القضية في صدر هذه الدراسة .

- ١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٧٩٣ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ٢٢ ، ويشار إليه في فهرس المكتبة على النحو التالي :

« مثلث قطرب مشروح بأقوال الشعراء » لأبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن المهلبى - نَظْمٌ لكتاب « المثلث » لأبي على محمد بن المستنير البصري قطرب .

ولم يُبين لا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ومكانه .

- ٢ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٨٢١ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الورقتان : ٢٩ ، ٣٠ ، ويذكره فهرس المكتبة كما يلي :

« قصيدة المثلث » للمُهَلَّبِي - نَظْمٌ لكتاب « المثلث » لقطرب . هذا ولم ترد أية بيانات تخص النسخ .

٣ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بأسبانيا - رقم : ٧١٨ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، الأوراق : ٢١٨ - ٢٢٢ ، كُتِبَ بخط مشرقي ، ولم يُذكر تاريخ النسخ .

٤ - مخطوط برلين ( فهرس الوارديت ) - رقم : ٧٠٧٤ .

٥ - مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا - رقم : شرقي ٤٤ .

٦ - مخطوط مكتبة الفاتيكان ( فهرس جورج ليفي دلافيدا ، سنة ١٩٣٥ م ) - رقم : ٥٨٣ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع .

٧ - مخطوط جامعة أوبسالا بالسويد - رقم ٢ : ٦٢ .

٨ - مخطوط بيت برل بلیدن بهولندا - فهرس هوتسما سنة ١٨٨٦ م : رقم ١٢٦ ، وفهرس هوتسما سنة ١٨٨٩ م : رقم ٢٨٨ .

١٤/٩ - مخطوطات مكتبة جوتا - الأرقام : ٣٦ (٢) ، ٦١ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ .

### (٥)/(٦) « المُرْبَعُ <sup>(١)</sup> في المثلثات اللغوية »

نَظْمٌ في صيغتين ( أو إن شئت مُثَلَّثِينَ منظومين ) لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديريني المعروف بالدميري الدهري ( المتوفي سنة ٦٩٤ هـ = ١٢٩٥ م ) ، ومعه شرحه .

### (٥) المثلث الأول للديريني

وقد عارض به الديريني مثلث قطرب ، وفيما يلي نورد ما جاء في مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم : ١٠/٢/١٠٦٨ ، الكتاب الثاني ضمن

(١) لعل السبب في تسمية « المربع » هو أن المثلثين ( في حالة خاصة ) يكونان مربعاً ، حيث إن الديريني ينظم مثلثين ، ومن هنا يأتي التشبيه بالمربع .

مجموع من عشرة كتب ، ويعرض شكلا (١) ، (٢) صوراً للصفحتين الأولى والأخيرة من المثلث الأول للديريني .

- [١] « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْبَارِي  
الرَّازِقِ الْمُهِيمِنِ الْغَفَّارِ
- [٢] رَبِّ السَّمَاءِ فَالِقِ الْأَسْحَارِ  
خَالِقِ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ
- [٣] ثُمَّ السَّلَامُ بَعْدُ وَالتَّحِيَّةُ  
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ
- [٤] مُحَمَّدٍ ذِي الرَّتَبِ السَّنِيَّةِ  
خَيْرِ الْأَنَامِ صَفْوَةِ الْأَخْيَارِ
- [٥] وَبَعْدَ تَسْلِيمِي عَلَى خَيْرِ نَبِي  
أَنْظِمُ مِنْ مُثَلَّثَاتِ قُطْرِبِ
- [٦] أَرْجُوزَةً لَذِيذَةً فِي الْمَشْرَبِ  
تَرُوقُ فِي مَسَامِعِ النَّظَارِ
- [٧] أَنْظِمُ مَفْتُوحَ الْكَلَامِ أَوْلَا  
وَيَعْدَهُ الْمَكْسُورَ وَالضَّمَّ وَلَا
- [٨] فَلَا تَكُنْ فِي نَظْمِهَا مُومِلاً  
فَهُوَ الَّذِي قَدْ صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ »

بعد هذه الخطبة يقدم الديريني مثله الأول على النحو الآتي :

- [٩] « يُقَالُ لِلْمَالِ الْكَثِيرِ غَمْرٌ  
وَالْحَقْدُ فِي الصَّنْدَرِ فَذَاكَ غِمْرٌ
- [١٠] وَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ فَهُوَ غَمْرٌ  
لَيْسَ لَهُ خَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ
- [١١] تَحِيَّةٌ<sup>(١)</sup> النَّاسِ هِيَ السَّلَامُ  
وَالصَّخْرُ وَالْأَحْجَارُ فَالسَّلَامُ
- [١٢] وَعِرْقُ ظَهْرِ الْكَفِّ فَالسَّلَامُ  
بَلْ أَنْمَلُ تُزَانُ بِالْأَظْفَارِ
- [١٣] وَاللَّفْظُ إِذْ يُفْهَمُ فَالْكَلامُ  
وَأَسْمُ الْجِرَاحَاتِ هِيَ الْكَلَامِ
- [١٤] وَأَسْوَدُ الْأَحْجَارِ فَالْكَلامُ  
كَأَنَّهَا قَدْ طَلِيَتْ بِالْقَارِ
- [١٥] وَالْجِلْدُ إِذْ يُفْسَدُ فَهُوَ حَلْمٌ  
ثُمَّ أَحْتِمَالُ الشَّرِّ فَهُوَ حِلْمٌ
- [١٦] وَمَا يُرَى فِي النَّوْمِ فَهُوَ حِلْمٌ  
ثُمَّ مُسَمًّى لِلْخِيَالِ السَّارِ

(١) في المخطوط : تحيت .

وَأَحْمَرُ النَّعَالِ فَهُوَ السُّبْتُ	[١٧] وَأَخْرُ الْأَيَّامِ فَهُوَ السُّبْتُ
يَنْبُتُ فِي مَوَاقِعِ الْأَمْطَارِ	[١٨] وَالخَطْمَرُ وَالخَيْبِزُ فَهُوَ السُّبْتُ
وَالعَقْلُ لِلإِنْسَانِ فَهُوَ حَجْرٌ	[١٩] وَمُقَدَّمُ الثَّوْبِ فَذَاكَ حَجْرٌ
أَعْنِي بِذَاكَ آكَلَ المَرَارِ	[٢٠] وَوَالِدُ إِمْرِي القَيْسِ فَهُوَ حَجْرٌ
أَوْ تُدْعَى لِلغَيْرِ فَهِيَ دَعْوَةٌ	[٢١] إِذَا دَعَوْتَ اللّهَ فَهِيَ دَعْوَةٌ
قَوْمًا يَفوقُونَ سَنَا الأَقْمَارِ	[٢٢] أَوْ تُدْعَى لِلطَّعَامِ فَهِيَ دَعْوَةٌ
والمَرَاةُ الحَصَانُ فَهِيَ حُرَّةٌ	[٢٣] وَالأَرْضُ إِذَا تَصَلَّبَتْ فَهِيَ حُرَّةٌ
مَحْجُوبَةٌ عَنِ مَوْقِعِ الأَبْصَارِ	[٢٤] وَالعَطَشُ الشَّدِيدُ فَهِيَ حِرَّةٌ
وَالنَّبْلُ إِذَا يَرِاشُ فَالسَّهَامُ	[٢٥] وَالعَطَشُ الشَّدِيدُ فَالسَّهَامُ
إِذَا غَدَا مِثْلَ شَوَاطِئِ النَّارِ	[٢٦] وَالحَرُّ وَالسَّمُومُ فَالسَّهَامُ
وَالقِسْمُ فِي المَاءِ فَذَاكَ شِرْبٌ	[٢٧] مُجْتَمَعُ القَوْمِ لِلخَمْرِ شِرْبٌ <sup>(١)</sup>
مِنْ لَبَنِ الأَغْنَامِ وَالأَبْقَارِ	[٢٨] وَالكِرْعُ فِي الإِنَاءِ فَهُوَ شِرْبٌ
وَوَاسِعُ العَطَا فَهُوَ الخِرْقُ	[٢٩] وَالأَرْضُ مَهْمَا اتَّسَعَتْ فَالخِرْقُ
فَأَجْتَنِبُ خَلَائِقَ الأَشْرَارِ	[٣٠] وَالأَحْمَقُ الجَاهِلُ فَهُوَ خِرْقُ
وَاللُّطْفُ وَالدَّلَالُ فَهُوَ الشُّكْلُ	[٣١] وَالمِثْلُ وَالنَّظِيرُ فَهُوَ الشُّكْلُ
لِلخَيْلِ إِذْ تُصَانُ لِلحِصَارِ	[٣٢] وَجَمْعُكَ الشُّكَالُ فَهُوَ الشُّكْلُ
مَهِيْطٌ مَجْرَى المَاءِ فَالرَّقَاقُ	[٣٣] وَالأَرْضُ ذَاتُ الرَّمْلِ فَالرَّقَاقُ
مِنْ خَالِصِ البُرِّ النَّقِيِّ الحَوَارِ	[٣٤] وَالخُبْزُ إِنْ رُقِقَ فَالرَّقَاقُ

(١) فِي المَخْطُوطِ : ثَرْبٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ فِي النِّسْخِ .





- [٣٥] إِنْ طَالَ عُمُرُ الْجُودِ قِيلَ عَمِرَتْ  
[٣٦] وَالْأَرْضُ إِذْ تُزْرَعُ فَهِيَ عَمِرَتْ  
[٣٧] وَوَلَدُ الطَّيِّبَةِ يُسَمَّى بِالطَّلَا  
[٣٨] وَجَمْعُ أَعْنَاقِ الرَّجَالِ فَالطَّلَا  
[٣٩] جَمَاعَةُ النِّسَاءِ تُسَمَّى صِرَّهُ  
[٤٠] وَخِرْقَةٌ تُعْقَدُ تُسَمَّى صِرَّهُ  
[٤١] جَمَاعَةُ النَّاسِ الْكَثِيرِ فَالْمَلَا  
[٤٢] مَلْحَفَةُ الْكَتَانِ جَمْعُهَا الْمَلَا  
[٤٣] ثُمَّ مَلَامَاتٌ (٢) الرَّجَالِ فَاللِّحَا  
[٤٤] كَذَلِكَ الْعِظْمَانُ تُسَمَّى بِاللِّحَا  
[٤٥] وَالثَّلْجُ إِذْ يَزَلُ فَهُوَ السَّقْطُ  
[٤٦] وَالْوَلَدُ الْغَيْرُ تَمَامَ السَّقْطُ  
[٤٧] وَشَجَّةٌ فِي الرَّأْسِ فَهِيَ أُمَّه  
[٤٨] وَتَابِعُ كُلِّ نَبِيٍّ فَهِيَ أُمَّه  
[٤٩] وَالشَّيْءُ مِلٌّ فِي الْفَمِ فَهُوَ قَمَهُ  
[٥٠] وَالْبَيْتُ إِذْ يُكْنَسُ فَهُوَ قَمَهُ  
[٥١] وَالنَّشْوَانُ إِنْ طَابَ فَذَاكَ عَرَفُ  
[٥٢] وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ فَهُوَ عَرَفُ
- والدَّارُ مِنْ بَعْدِ الْخَرَابِ عَمِرَتْ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَشْفَتْ عَلَى الْبَوَارِ  
وَالْخَمْرُ إِذْ تُطْبَخُ تُسَمَّى بِالطَّلَا  
تَقْوُودُهَا أَزْمَةٌ الْأَقْدَارِ  
وَالرَّيْحُ إِذْ تَبْرُدُ تُسَمَّى صِرَّةً  
تَوَكَّأَ عَلَى الدَّرْهَمِ وَالذَّنَانِيرِ  
وَالْمَلُؤُ (١) مِنْ كُلِّ إِنَا فَالْمِلَا  
يُسَمَّى جِسْمَ الشَّخْصِ وَهُوَ عَارِ  
وَالشَّعْرُ فِي الْخَدَّيْنِ جَمْعُهَا لُحَا  
فِي الْحَنَكِ الْأَسْفَلَ وَالْمَذَارِ  
وَالزُّنْدُ إِنْ يَفْطَحُ فَهُوَ السَّقْطُ  
فَلَمْ يَعِشْ بَيْنَ ذَوِي الْأَعْمَارِ  
وَالْخِصْبُ فِي النِّعْمَةِ فَهِيَ أُمَّه  
كَمَا نَقُولُ أُمَّةَ الْمُخْتَارِ  
وَالرَّأْسُ وَالسِّنَامُ أَيُّضاً قَمَهُ  
مِنَ النَّجَاسَاتِ أَوْ الْأَقْدَارِ  
وَالصَّبْرُ فِي الشَّدَاتِ فَهُوَ عَرَفُ  
تَلَقَّأَ عِنْدَ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ

(١) في المخطوط : اللؤ .

(٢) في المخطوط : ملاحات .

في هذا الكتاب...  
 في هذا الكتاب...  
 في هذا الكتاب...  
 في هذا الكتاب...  
 في هذا الكتاب...

محمد بن ابي بكر  
 محمد بن ابي بكر  
 محمد بن ابي بكر  
 محمد بن ابي بكر



قال قتادة السامون سلطان ارض طرم حزم طرم الجبل الذي يوسر في حدوده  
 الناس في الجبل والناقص اي في الحج الشاهلي ومن الذي ابلط اهلها فيمنه  
 بالذين سلطان الناس والنج قال ابن كثير فالتناس الذي يحسن الارض  
 كمنه في ارضهم ويقيه من الارض من الذي يوسر في حدوده  
 من الجبل والناقص معناه قاله سوسن ان سوسن هو الذي قاله طاب  
 الذي في ارض السوسن ارجع الى قول السوسن معناه ولا يخفى وقد قالوا  
 ارجع من الجبل والناس والنج في الحج ورضي عنه في عا لارض في ارضهم  
 وذكره في الجبل والناس في الجبل في الحج ورضي عنه في عا لارض في ارضهم  
 وقالوا في الجبل والناس في الجبل في الحج ورضي عنه في عا لارض في ارضهم  
 وقالوا في الجبل والناس في الجبل في الحج ورضي عنه في عا لارض في ارضهم  
 وقالوا في الجبل والناس في الجبل في الحج ورضي عنه في عا لارض في ارضهم  
 وقالوا في الجبل والناس في الجبل في الحج ورضي عنه في عا لارض في ارضهم

في هذا الكتاب...  
 في هذا الكتاب...  
 في هذا الكتاب...

والمد له العظمير الباري هو الرافق المهيمن الغفار  
 رب السما والارض والسموات والارض  
 ثم السلام بوردوا الجنة هو على النبي سيد المرسلين  
 محمد بن ابي بكر النبي هو حجر الزمان صفوة الرجال  
 وجد سليمان على حجره النبي انظر في مثلثات قطب  
 ارجع في لذة في كتابه تراه في صامع القطب  
 انظر في مثلثات قطب اوله وبعده للكسوة والضمير والو  
 فلو كان في نظرها سوراوه فهو ارضها انخذله في الحج والشاه  
 يقال للماله الكثير حجر  
 والرجل الجا بل في حجر  
 كجنا الناس هي السلاله  
 وعرفت ظهر الكفة فالثاله  
 والنظارة في بعضه فالكلامه  
 واسم الالهجار فالكلامه  
 كالها فذ طك بالمار  
 والجلد ان يفسد فهو طك  
 في ارضها في القوم فهو طك  
 وارض الالهجار فهو السنت  
 والحجر في الحجر فهو السنت  
 والنظارة في الحج فهو السنت  
 والنظارة في الحج فهو السنت  
 والنظارة في الحج فهو السنت  
 والنظارة في الحج فهو السنت  
 والنظارة في الحج فهو السنت

شكل (٢) - الصفحة الأخيرة من نظم شرح مثلثات قطرب (المثلث الأول للديريني) .  
 مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم : ١٠٦٨ / ٢ / ١٠ ، صفحة ٦٥ ب وما  
 بعدها .

- [٥٣] أبوأبي الشَّفِيقِ فَهُوَ الْجَدُّ  
[٥٤] وَالْبِيرُ إِذْ تَقَدَّمَ عَهْدًا فَهِيَ الْجَدُّ  
[٥٥] وَالنَّبْتُ وَالْمَرْعَى يُسَمَّى بِالْكَلَا  
[٥٦] وَكِلْيَةُ الْحَيَوَانِ جَمْعُهَا كَلَا  
[٥٧] وَالْجَمْعُ فِي جَارِيَةِ جَوَارِي  
[٥٨] وَالِاسْتِغَاثَةُ الْجَوَارِ الْجَوَارِ  
[٥٩] وَالْجِلْدُ وَالْإِهَابُ فَهُوَ الْمَسْكُ  
[٦٠] وَالْأَكْلُ لِلْحَيَاةِ فَهُوَ الْمُسْكُ  
[٦١] وَالطَّيْرُ الْهَادِرُ فَالْحَمَامُ  
[٦٢] وَاسْمُ شَخْصٍ رَجُلٍ فَالْحُمَامُ  
[٦٣] وَالْخَوْفُ وَالْجُنُونُ أَيْضًا لَمَّهُ  
[٦٤] ثُمَّ الْجَمَاعَةُ تُسَمَّى لَمَّهُ  
[٦٥] وَالصَّوْتُ وَالصَّفِيرُ فَهِيَ الصَّلُّ  
[٦٦] تَغْيِيرُ الْمُطْعُومِ فَهِيَ الصَّلُّ  
[٦٧] وَجِنَّةُ الْمَأْوَى تُسَمَّى جِنَّهُ  
[٦٨] وَالذَّرْعُ وَالتَّرْسُ يُسَمَّى جِنَّهُ  
[٦٩] وَمَرَضُ الْجُوعِ يُسَمَّى صَفْرًا  
[٧٠] وَبَعْدَهُ النُّحَاسُ فَهُوَ صَفْرًا  
نَعَمْ وَضِدُّ الْهَزْلِ فَهُوَ الْجَدُّ  
تُمْلَأُ مِنْ مَوَاقِعِ الْأَمْطَارِ  
وَالْحِفْظُ وَالْإِكْرَامُ اسْمُهُ الْكِلَا  
جَاءَ عَنِ الْأَعْرَابِ فِي الْأَثَارِ  
وَالْقُرْبُ فِي الْمَنْزِلِ فَالْجَوَارِ  
كَمَا أَتَى فِي وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ  
وَالطَّيْبُ إِذْ يُعْرَفُ فَهُوَ الْمَسْكُ  
لَأَنَّهُ مَا قَلَّ فِي الْمِقْدَارِ  
وَالْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ فَالْحَمَامُ  
تَذَكُّرُهُ الْخَنَسَا فِي الْأَشْعَارِ  
وَقُرَّةُ الشَّعْرِ تُسَمَّى لَمَّهُ  
تَجَمَّعَتْ مِنْ سَادَةِ أَخْيَارِ  
وَالْحَيَّةُ الصَّفْرَاءُ فَهِيَ الصَّلُّ  
أَكَلُهُ يَخْشَى مِنَ الْبَوَارِ  
ثُمَّ الشَّيَاطِينُ تُسَمَّى جِنَّهُ  
وَلَنْ تُرَى<sup>(١)</sup> أَلَمَ الْأَقْدَارِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ فَارِغٍ فَصِفْرًا  
فَهَاكُهَا كَالْأَنْجَمِ الدَّرَارِ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : تَرَاهُ .

[٧١] وَالْمُبْغِضُ الْمُحِبُّ فَهُوَ الْقَلْبُ  
وَأَسْمٌ لِعَصْفُورٍ صَغِيرٍ قَلْبُ  
[٧٢] ثُمَّ النَّسْوَارُ الْفَرْعَانُ فَهُوَ قَلْبُ  
يُرَى بِأَيْدِي الْجَوَارِ

[٧٣] وَوَلَدُ الظَّيْبَةِ يُسَمَّى بِالرِّشَاءِ  
وَالْحَبْلُ مَا يُسْقَى بِهِ الْمَاءُ رِشَاءً  
[٧٤] وَالْبَذْلُ وَالْبِرْطِيلُ<sup>(١)</sup> جَمْعُهُ رِشَاءُ  
يُطْفِي زِنَادَ الْغَيْظِ وَيُوَارِ

[٧٥] وَالشِّيءُ إِذْ يُطْرَحُ يُسَمَّى بِالْقَلَا  
وَالْبُغْضُ وَالتَّرْكُ يُسَمَّى بِالْقِلَا  
[٧٦] وَجَمْعُ قَلَةٍ تَحْقِيقًا قَلَا  
وَبِالْقَلِيلِ جَاءَ فِي الْأَشْعَارِ

وفي هذا النظم يكون الديريني قد أحدث ذكرًا لتسعة وعشرين كلمة مثلثة من مثلثات قطرب الثلاثين ، حيث غابت في نظم الديريني الكلمة المثلثة « قسط » بيد أن الديريني قد زاد على مثلثات قطرب خمس كلمات هي :

جنه ، صفراً ، قلب ، رشا ، قلا

وبذلك يكون جملة ما أورده من كلمات مثلثة هو : ٢٩ ( من مثلثات قطرب )  
+ ٥ = ٣٤ كلمة مثلثة .

### من مخطوطات المثلث الأول للديريني

١ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٣٤٨٦ (١٢) ، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع ، الصفحات : ١٥٧/ب حتى ١٦١/أ ، نسخة غير مؤرخة ، ويعود تاريخ الخط إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م تقريباً ، ويشتمل المخطوط على مثلثي الديريني .

٢ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٦٤٤ ، ضمن مجموع مكون من ١٥ ورقة ، الصفحات : ٦/ب - ١٢/أ ، كُتبت بخط معتاد واضح معجم ، شكّلت فيه المفردات المثلثة كما كتبت بالمداد الأحمر ، كذا حروف بدء زمر المفردات ، ولم ترد فيه أية بيانات تخصّص النسخ .

(١) البذل هنا بمعنى رشوة ، أما كلمة برطيل فهي إما تعني رشوة ، أو الحجر الطويل .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٥٠١ مجاميع ( فهرس آداب اللغة العربية ) ، كُتِبَ بقلم معتاد ، ويشتمل المخطوط على مثلثي الدِّيريني .

٤ - مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة<sup>(١)</sup> - رقم : ١٠٦٨ / ٢ / ١٠ ، الرسالة الثانية ضمن مجموع مكون من عشر رسائل ، الورقتان ٦٤ ، ٦٥ ، كتبتا بقلم فارسي بخط خليل بن الحاج رمضان ، فُرِغَ من كتابة المخطوط سنة ١٠٥٥هـ = ١٦٤٥م ، والورقتان مسطرتها ١٩ سطرًا (راجع شكلي ٢٠١) .

٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٣٢٣٩ ب ضمن مجموع ، الأوراق : ٤٣-٤٥ ، كُتِبَ بقلم معتاد سنة ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م .

٦ / ٩ - مخطوطات دار الكتب المصرية ( فهرس سنة ١٩٢٦م - ١٩٣٤م ) :  
٦ - الجزء الثاني ، رقم : ٣٧ .

٧ / ٨ - الجزء الثالث ، رقم : ٣٢٣ ، رقم : ٥٢٥٣هـ في ٤ ورقات .

٩ - الجزء الرابع - ب ، رقم : ٦ .

١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس اللغة العربية - رقم : ٧٥٤ مجاميع (٢) ، الكتاب الثاني في المجموعة التي تقع في ٣١ ورقة ، كُتِبَ بخطوط مختلفة بعضها مُجدول بالذهب وبالألوان ، والمجموع في حجم الثُّمْنِ . وتضمُّ هذه النسخة مع كل جملة من الأبيات شرحاً لها .

١١ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ، فهرس الجزء الثاني - رقم : ٢٣٧ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع .

١٢ - مخطوط برلين ( فهرس ألواردت ) - رقم : ٧٠٨١ .

١٣ - مخطوط بيت بريل بليدن بهولندا - فهرس هوتسما ، سنة ١٨٨٩م - رقم : ٢٨٩ ( حالياً بمجموعة مكتبة جامعة برنستون بأمريكا ) .

(١) لم تسبق الإشارة إليه في أي من الفهارس المعروفة .

١٤ - مخطوط مكتبة دِرسدن ( فهرس فلايُشر ) - رقم : ٢٣٤ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع .

١٥/١٦ - مخطوطا مكتبة أمبروزيانا بميلانو - رقما : ١٥٩ ، ٤٣٦ .

١٧ - مخطوط مكتبة ميونيخ ( فهرس سنة ١٨٦٦ م ) - رقم : ٥٥٨ .

١٨ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ٤٠٨ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع .

١٩ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٩٣٥ ، ضمن مجموع .

## (٦) - المثنى الثاني للديريني

وأوله بعد البسمة :

« أَرَا عِي النَّبْتِ مِنْ أَبٍ وَحَبِّ  
وَأَدَّهَشْ سَكْرَةً مِنْ فَرَطٍ حُبِّي  
وَأَشْهَدُ فِي الْوُجُودِ جَمَالَ حُبِّي  
وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَيَّ عِطْرًا »

ولحرف الألف ( كحرف بدء للمزدوجة ) يقول الديريني :

« إِذَا عَايَنْتَ سَيْلَ الْحُبِّ غَمْرًا  
فَلَاتُكَ فِي الْهَوَىٰ يَا صَاحِبِ غَمْرًا  
وَقَدْ مِلْتُ بِكَ الْأَعْدَاءِ غَمْرًا  
وَسِرْعَسْفًا وَدَعَّ زَيْدًا وَعُمْرًا »

ولحرف الياء يقول :

« يُنَادِمُنِي الطَّلَا فِي أَرْضِ نَجْدٍ  
وَمَا مِثْلُ الطَّلَا إِلَّا لَجْهَدِي  
كَأَنِّي بِالطَّلَا تَمِيلُ بِوَجْدِي  
تَمِيلُ بِحِمْلِهَا الْأَعْنَاقُ صَغْرًا »

وآخر النظم :

« فَجُدْ بِالْعَفْوِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي  
إِذَا أُتِحِفْتُ يَوْمًا بِالْوَصَالِ  
عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي  
تَبَدَّلَ كُلُّ ذَاكَ الْعُسْرِ يُسْرًا »

## من مخطوطات المثلث الثاني للديريني

١ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٢٠٦ ، ويقع المثلث وشرحه في ٩ ورقات من مجموع مكوّن من ٢٩٦ ورقة ، الصفحات : ١٧١/ب - ١٧٩/أ ، وقد كتب المخطوط بخط نسخ جميل به بعض الشكل ، وتُميّز المفردات المثلثة فيه بخط أسود تحتها ، وبالهامش تصويبات ، والنسخة مُقابلة ومصحّحة ، إلا أنها تخلو من الإشارة إلى أية بيانات تخصّ النسخ .

٢ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٩٣٥ ضمن مجموع مكوّن من ٢٢ ورقة كُتبت بقلم معتاد مشكول ، ويشتمل المخطوط على الصفحات ٤/أ حتى ٧/ب على منظومتي الديريني إلا أنّ آخر المثلث الثاني يجيء على النحو الآتي :

« يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رُسُلُ      وَيَكْفِينِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رِسُلُ  
وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ رُسُلُ      فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا »

وقد كُتِبَ الشطر الأخير من كل زُمرة أو مقطع بالمداد الأحمر .  
هذا ولم يُذكر تاريخ النسخ .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٥٢٥٣ هـ ( فهرس الجزء الثالث ) ضمن مجموع يقع في ٤ ورقات تشمل ثلاث مثلثات لغوية هي :

( أ ) مثلث لبرهان الدين إبراهيم بن سلطان بن عقبة ،

( ب ) المثلث الأول للديريني ،

( جـ ) المثلث الثاني للديريني .

وهذه النسخة مكتوبة بقلم مغربي ، وهي مضبوطة بالحركات ، وبهامشها ملاحظات .

١٤/٤ - المخطوطات الواردة في المثلث الأول للديريني تحت أرقام ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ - ١٧ .

هذا ويوجد شرح لمثلثات الديريني في برلين ( فهرس ألواردت - رقم : ٧٠٧٨ ) ، كذا في المكتبة البريطانية بلندن ( المخطوط رقم : ٥١٣ ) .

وقد قام لويس شيخوبنشر نَظْم الديريني في مجلة المشرق ، سنة ١٩٠٩م على الصفحات : ٦٨٥ - ٦٩٤ .

لَعَلْنَا بهذه الدراسة المقتضبة نكون قد وُفِّقْنَا في رسم القَسَمَات العامة للمثلثات اللغوية بدءاً « بمثلث قطرب » وانتهاء - في هذه الدراسة - « بمربع الديريني » ، وأن نكون قد قَدَّمْنَا لمحة سريعة لهذا الجانب الفريد من الدراسات اللغوية ، ولنا عَوْدٌ - بإذن الله تعالى - لاستكمال رسم هذه القسّمات فنبداً من حيث انتهينا ، ونَعْرِضُ للمثلثات اللغوية في الفترة الممتدة من أول القرن الثامن الهجري وحتى نهاية القرن الثالث عشر للهجرة .

سُبْحَانَ من عَلَّمَ بالقلم ، عَلَّمَ الإنسان ما لم يعلم ، وطوبى للغة القرآن ، ولسان سيد المرسلين ، ووسيلة تَخَاطُبِ أهل الجنة .

\* \* \*